

قضايا بحثية 3

اعداد الطالبة : مرام كرنازي

المهمة السابعة



قضايا بحثية 3

المهمة السابعة



تهدف المهمة إلى عرض و مناقشة أحد المداخل النظرية
المرتبطة بموضوع البحث و تحليل مدى ملائمتها للدراسة.

العنوان

الواجب
07



دوراً المدرسة في تعزيز السلوك الإيجابي لطلاب المرحلة الابتدائية
بمحافظة جدة من وجهة نظر معلمهم

إشراف

أ.د. طالب بن صالح العطاس
الأستاذ بقسم أصول التربية بجامعة الملك عبد العزيز

كلية التربية
جامعة الملك عبد العزيز
المملكة العربية السعودية
1447هـ / 2026م

إعداد

ماجد بن حمد السلي

رسالة مقدمة لاستكمال متطلبات الحصول على درجة الماجستير في التربية
(أصول التربية / تربية إسلامية)

ملخص البحث

مستخلص الدراسة

هدفت الدراسة التعرف إلى دور المدرسة في تعزيز السلوك الإيجابي لدى طلاب المرحلة الابتدائية بمحافظة جدة من وجهة نظر المعلمين، والكشف عن الفروق في استجاباتهم تبعاً لبعض المتغيرات. واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، واستخدم الباحث أداة الاستبانة (من إعداد الباحث) التي طبقت على عينة مكونة من (406) معلماً من مدارس المرحلة الابتدائية بمحافظة جدة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة خلال العام الدراسي 1447 هـ/2025م.

وأظهرت نتائج الدراسة أن دور المعلمين في تعزيز السلوك الإيجابي جاء بدرجة كبيرة جداً، وتصدر بُعد القدوة والعلاقات الإنسانية المرتبة الأولى درجة كبيرة جداً، يليه بُعد الأساليب التربوية المستخدمة بدرجة كبيرة جداً، ثم بُعد إدارة الصف والسلوك بدرجة كبيرة جداً. كما تبين أن التحديات التي تواجه المدرسة في تعزيز السلوك الإيجابي جاءت بدرجة كبيرة، وكان أبرزها التحديات المادية والتنظيمية بدرجة كبيرة جداً، تلتها التحديات الاجتماعية والأسرية بدرجة كبيرة جداً، ثم التحديات الإدارية والتربوية بدرجة كبيرة، مما يشير إلى أن الصعوبات المادية والتنظيمية تمثل أبرز التحديات التي تواجه المدارس في هذا المجال. وأوضحت النتائج أن طرق تعزيز المدرسة للسلوك الإيجابي لدى طلاب المرحلة الابتدائية جاءت بدرجة كبيرة جداً، حيث احتلت البيئة المدرسية الداعمة المرتبة الأولى بدرجة كبيرة جداً، تلتها الأنشطة والبرامج التربوية بدرجة كبيرة جداً، ثم الشراكة والتكامل التربوي بدرجة كبيرة جداً.

ملخص البحث

كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات المعلمين تُعزى لمتغيري رتبة المعلم والمؤهل العلمي في جميع المحاور، في حين وُجدت فروق ذات دلالة إحصائية تبعاً لمتغير سنوات الخبرة في بُعد البيئة المدرسية الداعمة والدرجة الكلية للمحور الثالث لصالح المعلمين ذوي الخبرة الأقل من خمس سنوات، كما ظهرت فروق دالة تبعاً للمؤهل العلمي في بُعد التحديات الاجتماعية والأسرية لصالح حملة البكالوريوس مع إعداد تربوي.

وانتهت الدراسة إلى مجموعة من التوصيات أبرزها: ضرورة دعم البيئة المدرسية المادية والنفسية في المدارس الابتدائية من قبل وزارة التعليم وإدارات التعليم، وتفعيل الأنشطة التربوية والبرامج اللامنهجية الهادفة لترسيخ القيم والسلوكيات الإيجابية، وتعزيز الشراكة التربوية بين المدرسة والأسرة والمجتمع المحلي، واستثمار وعي المعلمين الجدد في تطوير البيئة الداعمة للسلوك الإيجابي من خلال إشراكهم في التدريب وتبادل الخبرات، إضافة إلى توحيد سياسات وبرامج تعزيز السلوك الإيجابي في وثائق تنظيمية ومعايير واضحة لضمان الاتساق في التطبيق بين المدارس وتحقيق بيئة تربوية آمنة ومحفزة.

الاطار النظري

الواجب

07

المطلب الأول: أهمية تعزيز السلوك الإيجابي

التعزيز: هو العملية التي يُقدّم فيها المعلم مكافأةً للطالب على سلوك أو استجابة مرغوبة؛ بهدف تشجيعه على تكرار ذلك السلوك أو الاستجابة، ويسهم التعزيز في زيادة احتمالية تكرار السلوك المرغوب، ما دام التعزيز مُرضياً للطالب.

يُعرّف التعزيز أيضاً بأنه: "إجراء يُنتج السلوك من خلاله نتائج إيجابية؛ مما يؤدي إلى زيادة احتمالية تكراره في مواقف مماثلة مستقبلاً" (فضيلة، 2009).

وهو مكافأة الطالب على سلوكه المناسب، ككلمة طيبة، أو ابتسامة عند لقائه، أو مدحّه أمام أقرانه أو إهدائه هدية مناسبة، أو إظهار الاهتمام بسلامته، وما إلى ذلك مما يُعزز هذا السلوك ويدعمه ويؤكّده. ويمكن تحقيق ذلك بالدعاء لهم بالتوفيق والنجاح، أو بإشراكهم في رحلة مدرسية مجانية؛ مما يحفزهم على تكرار السلوك نفسه إذا تكرر الموقف. كما يمكن استخدام هذه الطريقة لعلاج العديد من الحالات مثل: فرط النشاط، والخمول، وبحة الصوت، والانطواء، والعدوانية، وغيرها. (الفوسفوس، 2011).

الاطار النظري

ينقسم التعزيز إلى: تعزيز إيجابي، وتعزيز سلبي. التعزيز الإيجابي يتناسب طرديًا مع السلوك الإيجابي، ويُعرّف بأنه: "مكافأة أي سلوك مرغوب فيه؛ الأمر الذي يؤدي إلى زيادة احتمالية تكراره كلما كان التعزيز فوريًا بعد حدوث السلوك المعزز وتكراره". (منصور، 2014).

حيث يساعد السلوك الإيجابي الطلاب على تحديد نقاط قوتهم وضعفهم؛ مما يعزز ثقتهم بأنفسهم، ويشجعهم على تطوير مهارات جديدة، كما يساهم السلوك الإيجابي في بناء علاقات صحية بين الطلاب؛ مما يزيد من شعورهم بالانتماء والارتباط بمجتمع المدرسة، وتلعب البيئة المدرسية دورًا مهمًا في تنمية القيم والسلوكيات الإيجابية لدى الطلاب، فعندما يشعر الطلاب بالراحة والأمان في بيئة التعلم؛ يكونون أكثر عرضةً لاكتساب القيم المثلى، والحفاظ على السلوكيات الإيجابية وتشمل هذه القيم على سبيل المثال -لا الحصر-: الصدق، والولاء، والتعاون، والتسامح، والتفاني، بالإضافة إلى العديد من القيم الأخرى، التي يمكن للطلاب تعلّمها من خلال تفاعلهم مع بيئة التعلم، علاوة على ذلك

الاطار النظري

فإن تشجيع السلوكيات الإيجابية والحفاظ عليها في بيئة التعلم؛ يقلل من الضرر المحتمل للسلوكيات السلبية، ويعزز الالتزام بالقيم الإيجابية المعتمدة (سميث، 2017).

إن زيادة القيم والسلوكيات الإيجابية في المدارس أمر حيوي لتحسين أداء الطلاب وتحصيلهم الأكاديمي وعندما يمتلك الطلاب قيمًا وسلوكيات إيجابية يكونون أكثر تركيزًا ومسؤولية في مهامهم اليومية داخل المدرسة، ويمكن تحسين هذه القيم من خلال تقديم برامج تعليمية، تركّز على تحديد القيم لدى الطلاب، كما يمكن تشجيع الطلاب على تطوير سلوكيات إيجابية في تفاعلاتهم مع أقرانهم ومعلمهم في المدرسة ، ويجب علينا كمجتمع وأولياء أمور أن نعمل معًا لدعم الطلاب لتطوير قيم وسلوكيات إيجابية في المدرسة، وتخرج أجيال أكثر تحضرًا وتميزًا، ولتحسين التحصيل الدراسي، بالإضافة إلى دعم القيم والسلوكيات الإيجابية، هذا وقد يتحسن الأداء العام للطلاب؛ عندما يشعرون بالانتماء والتشجيع في المدرسة، الأمر الذي يجعلهم أكثر تركيزًا، ويتوقعون التعلم، ويحققون نتائج أفضل (فضيلة، 2009).

الاطار النظري

من خلال تعزيز القيم والسلوكيات الإيجابية لدى الطلاب في المدرسة يتم خلق بيئة تفاعلية صادقة، يتعلمون كيفية التعاون، والاحترام، والتفاعل بإيجابية مع أقرانهم ومعلمهم في المدرسة، وتنمية الشخصية والقيادة لديهم، إلى جانب دعم القيم والسلوكيات الإيجابية للطلاب؛ الأمر الذي يساعد في تطوير شخصية إيجابية وقيادية، كما يتم تشجيعهم على تحمّل المسؤوليات، وتحديد المسؤوليات المناسبة، وتطوير مهارات التواصل المشتركة، وبناء الثقة بالنفس وفقًا لرغباتهم وتحصيلهم الأكاديمي، إذ إنّ التغذية السلوكية لدى الأطفال؛ تعمل على تنمية دعم القيم والسلوكيات الإيجابية تجاه الأطفال والسلوك المسؤول لدى الطلاب، وبالتالي فإنّهم يُقدّرون العدالة والمساواة في تعاملاتهم مع الآخرين؛ ليصبحوا مساهمين فاعلين في المجتمع (سميث، 2017).

تعزيز الإنجاز الاجتماعي والعاطفي، إذ يساهم دعم القيم والسلوكيات الإيجابية في دفع الطلاب على الإنجاز الاجتماعي والعاطفي؛ وبالتالي يتعلمون كيفية التعامل مع التحديات والصعوبات، ومهارات التحكم في المشاعر، والتفاعل مع الآخرين (منصور، 2014).

الاطار النظري

من وجهة نظر الباحث إن تعزيز السلوك الإيجابي من منظور إسلامي لطلاب المرحلة الابتدائية له أهمية كبيرة، فهو يساهم في بناء جيل مسلم، يتمتع بالأخلاق الحميدة، والسلوكيات الحسنة، ويرتقي بهم إلى مرضاة الله تعالى، ويساهم في بناء مجتمع إسلامي سليم ومتماسك.

17

وأيضاً تهدف التربية الإسلامية إلى تزكية النفس وتهذيبها، ويعد تعزيز السلوك الإيجابي هو وسيلة لتحقيق ذلك؛ وبالتالي نيل رضا الله تعالى في الدنيا والآخرة.

تحليل الاطار النظري

ركز الباحث على النقاط الأساسية التالية:

ضبط المفاهيم (التعزيز والسلوك الإيجابي): بدأ الباحث بتعريف التعزيز كعملية إجرائية تهدف لزيادة احتمالية تكرار السلوك المرغوب. هذا الربط بين الإجراء والنتيجة ضروري جداً لأن الدراسة تقيس دور المدرسة أي الإجراءات التي تتخذها.

التأصيل التربوي والنفسي: استشهد الباحث بأراء تربوية مثل: فضيلة، 2009؛ ومنصور، 2014 توضح أثر التعزيز في بناء الثقة بالنفس وتطوير المهارات الاجتماعية، مما يعطي الإطار النظري صبغة علمية متماسكة.

المنظور الإسلامي: أضاف الباحث لمحة هامة حول تعزيز السلوك من منظور إسلامي مثل: تزكية النفس، الأخلاق الحميدة، وهو ما يتناسب تماماً مع سياق المجتمع السعودي في محافظة جدة وتخصص الدراسة (أصول التربية، تربية إسلامية).

تنوع مجالات التعزيز: لم يكتفِ الإطار بالجانب المادي، بل شمل الجوانب المعنوية، والاجتماعية، والعاطفية، مما يمهد لبناء أداة دراسة (استبانة) شاملة.

مدى ملائمة الاطار النظري للدراسة

يمكن القول إن الإطار النظري ملائم جداً ويتناسب مع الدراسة للأسباب التالية:

1- الارتباط بأبعاد أداة الدراسة

أظهر مستخلص النتائج أن الدراسة تناولت محاور مثل: (القدوة، العلاقات الإنسانية، الأساليب التربوية، إدارة الصف). الإطار النظري غطى هذه الجوانب بوضوح، خاصة عند الحديث عن المكافأة ككلمة طيبة أو ابتسامة، وتنمية القيم كالصدق والولاء، مما يبرر وجود هذه المحاور في الاستبانة.

2- معالجة التحديات

بما أن النتائج أظهرت وجود تحديات مادية وتنظيمية واجتماعية، فإن الإطار النظري الذي ناقش البيئة المدرسية الداعمة والشاركة مع المجتمع يضع الأساس النظري لفهم لماذا تُعيق هذه التحديات دور المدرسة.

3- الفئة المستهدفة (المرحلة الابتدائية)

ركز الإطار النظري على خصائص طلاب الابتدائي مثل: حاجتهم للقدوة، والتعزيز الفوري، وعلاج حالات مثل فرط النشاط أو الانطواء، وهذا يتوافق تماماً مع مجتمع الدراسة الأصلي.

الواجب

07

نقاط القوة في الاطار النظري

- الشمولية

الإطار شمل التعاريف، الأنواع (إيجابي أو سلبي)، الأهداف، والمنظور القيمي.

- التناسب المنطقي

هناك تسلسل منطقي من التعريف بالتعزيز وصولاً إلى أثره في تخريج أجيال حضارية وتحسين التحصيل الدراسي.

الواجب

07

نقاط الضعف في الاطار النظري

- الحداثة

اعتمد الباحث على مراجع متنوعة بين 2009 - 2017، وهو نطاق زمني غير حديث نوعاً ما لبناء خلفية معرفية، وإن كان يفضل دائماً إضافة مراجع أحدث مثل 2020 و ما بعدها لتعزيز المعاصرة.



مجموعة جامعة
الجميع الذكية
للتعليم القابضة

MIDOCEAN
UNIVERSITY

شكرا للاستماع

